

## الفائق في غريب الحديث

هضبوا في الحديث : أفاضوا فيه بشدة من هَضَبَتِ السماء إذا وقع مطرها وقَعَاً شديداً ; كرهوا أن يُوقطُوهُ فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم . من أراد المدينة بدَهْمٍ أذابَه [ ] كما يذوبُ المِلْحُ في الماء .

دهم قال المَبْرِدُ : يقال للعامة الدَّهْماء يراد أنهم قد غطّوا الأرض كما يقال عليك بالسواد الأعظم وعلى ذلك يقال في كثرة جاءهم الدَّهْمُ قال : ... جئنا بدَّهْمٍ يَدَّهْمُ الدَّهْمُ هُوماً ... مَجْرٍ كَأَنَّ فوقه الذُّجُوماً ... .

ومنه الحديث : إن أبا جهل يَشْعُرُ بعسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر حتى تَصَاحَ الفريقان ففرع أبو الحَكَم فقال : ما الخبر ؟ ف قيل : محمد في الدَّهْم بهذا القَوَز فأخذته خوَّة فلا ينطق . القوز : الكتيب المستدير . الخوة : أصلها الفترة التي تصيب من الخَوَى وهو الجوع فاستعيرت وفيها دليل على أن لام خوى واو وأنه مثل قوى من القوَّة . ومن الدَّهْم حديث بشير بن سعد رضى الله عنه : إنه خرج في سرِّيَّة إلى فدك فأدركه الدَّهْم عند الليل فأصيب أصحابه وولَّى من ولَّى وقاتل قتالا شديدا حتى ضرب كُعبه وقيل : قد مات . يُضَرَب كعب الصَّريع في المعركة فإن لم يتحرك أوقن بموته . عمر رضى الله تعالى عنه لو شئتُ أن يُدَّهَمَقَ لى لفَعَلْتُ ذلك ; ولكنَّ الله عاب قوماً فقال : أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ في حياتكم الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا . دهمق الدَّهْمَقَةُ في الطعام : التجويد والتلحين يقال : وتَرَّ مُدْهَمَقٌ إذا جاء به فاتلَّه مُسْتَوِيًّا وَقَدَحَ مدهمق : مستوى المتن نقى من العيوب وسُمِّي مُدْرِكُ الفَقْعَى مُدَّهَمَقًا لتجويده شعره . العباس رضى الله تعالى عنه قال عبداً : إنه ربما سمعت العباس يقول : اسقُونى دَهاقاً .

دهق أي كأساً مُتْرَعَةً وكأنها التي تَدْهَقُ ما فيها أي تُفْرِغُ ; لشدة امتلائها يقال : دَهَقَ الماء دَهْقًا إذا أَفْرَغَ